

تاج العروس من جواهر القاموس

زَبَّ - التَّيْسُ يَنْزِبُ بِالكَسْرِ زَبًّا وَنُزْبِيًّا وَنُزْبَابًا بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ
وَنَزْبِيبٍ : صَاحَ عِنْدَ الْهِيَاجِ وَالسَّيْفَادِ . قَالَ عُمَرُ لَوْ فِدَى أَهْلَ الْكُوفَةِ حِينَ
شَكَوْا سَعْدًا : لِيُكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَنْزِبُوا عِنْدِي نَزْبِيبَ التَّمِيمِيِّسِ " أَيْ :
لَا تَضْجَرُوا . يُقَالُ : زَبَّ عَتُودُهُ : إِذَا تَكَدَّسَ وَتَعَاظَمَ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
:

" وَكُنَّا إِذَا الْجَيْتَارُ زَبَّ عَتُودُهُ ضَرَّ بِنَدَاهُ تَحَتَّ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى
الْكَرْدِ عَنِ ابْنِ سِيدَهْ : الْأُنْزُبُوبُ أَيْ بِالضَّمِّ أُطْلِقَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشَّهْرَةِ
مِنَ الْقَصَبِ وَالرُّمُوحِ كَعَبِيدُهُمَا كَالْأُنْزُبُوبَةِ بِالْهَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْأُنْزُبُوبُ وَالْأُنْزُبُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنَاقَةِ .
وَمَثَلُهُ فِي الصَّحَاحِ إِلَّا أَنْزَّهُ قَالَ فِيهِ : وَالْجَمْعُ أَنْزُبُوبٌ وَأَنْزَابِيْبٌ .
فَظَاهِرُ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْأُنْزُبُوبَ وَاحِدٌ وَمَا بَعْدَهُ لُغَةٌ فِيهِ . وَالْمَفْهُومُ
مِنَ الصَّحَاحِ أَنَّ الْأُنْزُبُوبَةَ وَاحِدٌ وَأَنَّ جَمْعَهُ أَنْزُبُوبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَجَمْعُ الْأُنْزُبُوبِ
أَنْزَابِيْبٌ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكَبٍ ... بِرَغِيْلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الْأَنْزُبُوبِ يَجُوزُ أَنْ
يَعْنِيَ بِالْأَنْزُبُوبِ أَنْزَابِيْبِ الرَّثَّةِ كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْزُبُوبٍ فَقَالَ : زَبَّ ؛ ثُمَّ
كَسَّره عَلَى أَنْزُبٍ ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ . وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ
الْأَنْزُبُوبِ بَضْمُ الْهَمْزَةِ لَكَانَ جَائِزًا . وَهُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ : وَلَعَلَّاهُ مَقْصُورٌ
مِنهُ أَيْ : مِنَ الْأُنْزُبُوبِ صَرَّحَ بِهِ أَبُو حَيَّانَ وَنَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ . وَيَسُوعُ حِينَئِذٍ
أَنَّ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْزُبُوبِ وَإِنَّ كَانَ يَقْتَضِي " بَيْنَ " أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّه أَرَادَ
الْجِنْسَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْزَابِيْبِ . مِنَ الْمَجَازِ : ذَهَبَ فِي كُلِّ أَنْزُبُوبٍ وَهُوَ
مِنَ الْجِبَلِ الطَّرِيقَةُ النَّادِرَةُ فِيهِ هُذَلِيَّةٌ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ
الْخُنَاعِيُّ :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَنْزُبُوبِيهَا خَصِرٌ ... دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوْ
قُرْ نَاسٌ